واذا بجماعة اتوا ومعهم رجل محكوم وفي عنقه حديد فامرهم ان يقتلوه في تلك الساعة
فشفعت به فتركه وامر به الي الحبس فلما خرجت من عنده اتيت الي الرجل المحبوس
وحققت النظر فيه فعرفته وقد كان وقع لي معه انه خرج علي في الطريق واراد اخذ
عبائي ومعه اتباع فذكرته بذلك فقال والان انا تايب لوجه الله والله علي
ما اقول وكيل وان يطلق حالي سبيلي هذا البيك فانا اشهد الله تعالي واشهدك
اني تايب لوجه الله تعالي واخذ عليك الطريق واصير لك تلميذا وافتح لي موضعا اعبد
الله تعالي فيه حتي ياتيني اليقين فقلت ومن نكث فقال فانما ينكث علي نفسه فلما
جري منه ذلك اخذت عليه يمينا غموسا ورجعت الي البيك واخبرته بما جري وانه
تاب مما كان فيه فهبني دمه والذي اعطيتني اياه صار مقبولا ومردود اليك
وما اريد منك غير عتق هذا الرجل فقال وان صار منه خطا ثانيا فاجبته انا
المطالب به فوضع يده علي راسه فقال امنت لكن اريد منه اثني عشر كيسا جرما
فقلت باللطيف ومن له قوة ذلك فقال ان هذا عنده دراهم كثيرة فقلت له يا سيدي
الذي وعدك الله به لابد من حصوله ان كان بظلم وبعدل نبتغي منك الرافة علي
المخلوقين وهو افضل فقال لي اذهب اليه وانظر ما يكون منه فذهبت اليه واخبرته
فقال لي ادفع له خمسة اكياس فلما سمعت منه عرفت صدق البيك فرجعت الي البيك
وقلت له يا سيدي ليس له طاقة بما طلبت والراحمون يرحمهم الرحمن فقال يا شيخ
انت لا تعرف هذا هذا عنده اموال كثيرة من قطع الطريق واذا خرج ياخذ قدر
ما يعطيني مرتين وثلاث فقلت له يا سيدي ارفق به واذا تايب لم يعد لما
ذكرته فقال اكراما لخاطرك خمسة اكياس فقلت له وما تهبني من الخمسة فقال
مهما اردت فقلت الي اخيرت المسجون فاخبر اهله واتوه باربعة اكياس
فقبلها منه واطلقه والبسه خلعة وطلع الرجل الي بلده واخلص في
توبته واسم بلده صرجت ثم خرجت من مصر الي بلده فوجدته مستقيما علي
الطاعة فاقمت عنده مدة واجزته باقامة الذكر ولقنته والبسته الصوف ثم
ودعته ورجعت الي مصر واقمت بها مدة وجيت الجامع الازهر الي رواق الاروام
الي الشيخ محمد البشبيشي وهو شيخ رواق الاروام يوميذ فدخلت فسلمت عليه

فرد

فرد علي السلام واجلسني جانبه وكنت في السابق اتردد عليه ثم خرجت ادور ازقة
مصر فرايت شيا ابيض منثورا في الشمس فتعجبت ولم اعرفه فاجتمعت بالشيخ عمر
من اخوان الشيخ البشبيشي فسالته من هذا الشي المنثور في الشمس ما يكون قال سكرا
ينشرونه في الشمس فخرجت اقول سكرا ابيضا منثورا في الشمس حتي دخلت الجامع
الازهر وانا اقول ذلك والناس محرمين في الصلاه فقلت وانا بينهم سكرا منثورا
في الشمس وصرت اكررها ولا علم لي بما اقول ولا بالصلاة فاخبروا الشيخ البشبيشي
فقال اياكم تشوشوا عليه ثم قال ائتوني به فجيت معهم ودخلت عليه وانا اكررها
فاجلسني الي جانبه وقال كيف هي بسوهدام لا فقلت لله الحمد والمنة هي بسوهدام
قال جوعانه ام شبعانه قلت بل ابيني قال ما تريد تطعمها فقلت ان صار لها شي
اكلت فقال اسالها ما تريد فقلت لا اطاوعها علي شهوتها ولو اطعتها لطلبت سكرا
ابيضا في الشمس ~~[illegible]~~ منثورا في الشمس فقال اجبها لما تريد فقلت
لا اطلقها عنانها والي سوا في علاج فانسر الشيخ بذلك وامر لي بسكرا ابيض منثورا
في الشمس فاكلت واكتفيت ثم بعد ما اكلت بعد من اكل الكعكة ثم قمت واقمت الصلاه وصليت
الظهر فلما فرغت سالني الشيخ وعنده جماعة من اخوانه ماذا نويت في صلاتك هذه ام العصر
ام الظهر فقلت بل الظهر فقالوا لي من كان هناك انسا ما صلينا جماعة وانت معنا خلف
الامام فقلت لو علم لي بذلك واني قبل الان كنت في جدال ونزاع ولم ادر ما وقع مني ذلك
الوقت والان صليت وعلي الله تعالي القبول فتبسم الشيخ وضمني الي صدره وقبل ما بين
عيني ومد يده وخواتي وقرانا الفاتحة وقال الناجي لا يتخلى عن رفيقه ثم توجهت بعد
مدة من مصر الي دمياط الي عند الشيخ علي السارجاني فدخلت وسلمت عليه فرد علي السلام واجلسني
حذاه ساعة ثم خرجت من عنده واتيت حافة البحر فرايت امراة كبيرة السن باكية العين
حزينة فقلت لها ما يبكيك فقالت لا تسل دعني وانصرف عني قلت اشتهي كعك حطبا التقلي
في طاجن فقالت وما عندي فلوس قلت لها اني لا اريد شيا منك ثم خرجت واتيتها به ودقيق
لها فقالت انك تريد اخذ متاعي وتذهب به فرفقت بها فقلت استقوك ماء فملئت
اوانيها واخذت عباتي لبستها ثم سالتها عن سبب بكايها فاخبرتني ان لها ابنا
يسكر كل يوم وياتي يقتلها ولم تر منه ساعة الا علي ارتكاب المعصية فقلت طيبي نفسا

Copyright © King Saud University